Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كسا يدي بالريش والأصداف
فأصبحتْ يدي جناحَ طائر مجذاف
مددْتها فقادني النسرُ إلى حارسة الأموات
حيث الملوكُ نُزِعَتْ تيجانُهم وَكُدسَتْ وحيث لا أبواب
تُفْتَحُ أو تُغْلَقُ ، حيث أسدُ التراب
طعامُهُ الطينُ وقوتُ يومِه اليباب
فصاح بي كاهنُ هذا العالم السفليِّ وهو يشحذ السكين
مَنْ الذي أتى بهذا الرجل المسكين ؟
عائشةٌ عادتْ إلى بلادها البعيدة
قصيدةً فوق ضريح ، حكمةً قديمة
قافيةً يتيمة
صفصافةً تبكي على الفرات
عاريةَ الأوراق
تصنع من دموعها ، حارسةُ الأموات
تاجاً لحب مات .
فارتفعتْ سحابةٌ من الدخان ومضى النهار
وثالثٌ ورابعٌ والنار
كانتْ فراشَ مرضي ، وكانت الأحجار
وها أنا أموتُ بعد هذه الرؤيا على الأريكة
مثلك يا أيتها المليكة
أكتبُ فوق ورق الصفصافة
على الفرات بدمي ، ما قالتْ العرَّافة